هلكوا جميعا في طاعون واحد. اودى بنيّ واعقبوني حسرة. عند الرقاد وعبرة
لا تقلع. فاودى معناه هلك وبني فاعله وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله
بنوي عمل فيه ما تقدم وان كان الواو قبلها ضمة قلبت كسرة كما في اودى بنيّ
وجاء مسلميّ وعشريّ وظاهر فاهمه انه يبدأ بقلب الواو ياء على قلب الضمة كسرة
وهو في ذلك تابع للترتيب الذكري في قول النظم. وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل
واو ضم فاكسره يهن. واختار ابن جني ان يبدأ بقلب الضمة على قلب الواو كما
في أجرٍ جمع جرو واصله أجرُوٌ فانهم قلبوا الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا
الى قلب الواو ياء لاجلها فلم يقدموا على الحرف الاقوى الا بعد ان قدموا على الحركة الضعيفة
ولو عكسوا لكان اقداما على الاقوى من غير تدريج. قلت لا يمكنهم
العكس في أجرٍ لانه يؤدي الى قلب الواو ياء لغير موجب بخلافه في مسلميّ فان موجب
قلب الواو ياء اجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون وانما قدم قلب الضمة
في أجرٍ والواو في مسلميّ لان قلب الواو ياء في أجرٍ ناشئ عن قلب الضمة كسرة وقلب
الضمة كسرة في مسلميّ ناشئ عن قلب الواو ياء او كان قبل الواو فتحة ابقيت تدل على
الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين كمصطفيّ يعني انه جمع مصطفى بالقصر واما مصطفيّ
بكسر الفاء فانه جمع مصطفٍ بالنقص وتسلم الف التثنية من القلب ياء اتفاقا كمسلماي
اذ لا موجب لقلبها ياء واطلق الناظم فقال والف سلم واجازت هذيل في الالف
المقصور قلبها ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل الياء والى ذلك اشار
الناظم بقوله. وعن هذيل انقلابها ياء حسن. كقوله وهو ابو ذؤيب الهذلي
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم. فتخرموا ولكل جنب مصرع. فهويّ اصله هواي
فقلب الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود الى بنيه الخمسة في قوله
اودى بنيّ واعنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول
اي اخذتهم المنية واحدا بعد واحد وهذيل بالتصغير قال ابن السيد يجوز ان يكون
تصغير هذلول وهو المرتفع من الارض ويجوز ان يكون تصغير مهزول وهو المضطرب
من تصغير الترخيم فيما انتهى وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس
بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما هند بنت وبرة اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب
الالف المقصور ياء بلغة هذيل بل حكاها عيسى بن عمر عن قريش وحكاه الواحدي
في البسيط عن طي في قوله تعالى فمن تبع هداي وبها قرا ابو عاصم الجحدري وابن
ابي اسحاق وعيسى بن عمر هديّ وهي عصيّ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والزم
الجميع من العرب على ذلك وهو قلب الالف ياء مع ياء المتكلم في عليّ ونحو لديّ
الظرف تشبيها كما قيده المرادي وهو ظاهر فان الكلام في المضاف الى ياء المتكلم وعلى
الحرفية لا تضاف. وفي دعواه الاتفاق نظر فان بعض العرب لا يقلب فيقول لداي
وعلاي قاله المرادي في شرح التسهيل ولا يختص قلب الالف ياء بياء المتكلم بل
هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى نحو اليّ
وظاهر كلام المرادي اتصالي ان من يقول لداي يقول الاي فانه قال بعد ان قال ذلك وكذلك
الى انتهى وافرد الى عن اخواتها لانها لا تستعمل ظرفا وان كانت تقع اسما الواحد الاء

وهي النعم

وهي النعم هذا باب اعمال المصدر واعمال اسمه ومدلولهما مختلف
فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على
الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق ما بينهما ان يقال الاسم الدال على مجرد
الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على معنى كفجار وحماد علمين للفجرة
بسكون الجيم والمحمدة بمعنى الحمد لا وتبنى وكسر الثانية او كان مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة
كمضرب ومقتل بفتح اولهما وثالثهما او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة حدث
الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما في قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا فانهما اي
فان الغسل بزنة القهر والوضوء بزنة الدخول في قولك قهر قهرا ودخل دخولا فهو
اسم مصدر جواب الشرط وهو ان كان والشرط وجوابه خبر المبتدا وهو قوله اولا الاسم
الدال ولا يوجد في مثل هذا التركيب كما قال الموضح في الحواشي حذف الفاء وجعل ما بعدها خبر
المبتدا والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف على حد قول النظم. والامر ان لم يك للنون
محل فيه هو اسم وما ذكره هنا من ان ذا الميم الزائدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع
فيه ابن الناظم وقال في شرح الشذور انه مصدر يسمى المصدر الميمي وانما يسمى اسم مصدر
احيانا تجوزا انتهى ولا يخفى ذكره بمصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم
ان كان يحل محله فعل اما مع ان المصدرية والزمان ماض او مستقبل فالاول كعجبت
من ضربك زيدا امس والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين المثالين يحل
محله ان والفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس وان والفعل مضارع في الثاني اي ان تضربه
غدا واما مع ما المصدرية والزمان حال فقط كيعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان
ولا يجوز في نحو ضربا زيدا من المصدر المؤكد لعامله كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء
هذا الشرط لانه لا يحل محله فعل مع ان وما وانما هو منصوب بضرب لان المصدر
المؤكد لا يعمل واما المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا ففيه خلاف فذهب
ابن مالك في التسهيل الى جواز اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع وعلله بان
المصدر هنا انما يحل محل الفعل وحده بدون ان وما انتهى فزيدا في المثال منصوب بالمصدر عند
ابن مالك وبالفعل المحذوف الناصب للمصدر عند الموضح والى اعمال المصدر عمل فعله اشار
الناظم بقوله. بفعله المصدر الحق في العمل. ان كان فعل مع ان او ما يحل محله وبقي
من شروط اعمال المصدر ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا وان لا يكون مضمرا فلا يجوز ضربي
زيدا حسن وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين وان لا يكون محدودا فلا يجوز اعجبني ضربتك زيدا وان لا يكون موصوفا
قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا وان لا يكون محذوفا فلا يقال ان البسملة متعلقة
بمصدر محذوف تقديره ابتدائي خلافا لقوم وان لا يفصل من معموله باجنبي فلا يقال الذي يوم
تبلى السرائر معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر وان لا يتاخر عن معموله فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك قاله في شرح القطر اخذا من التسهيل. وعمل المصدر مضافا اكثر من عمله غير
مضاف وهو يضاف الى الفاعل تارة والى المفعول اخرى فالاول
نحو ولولا دفاع الله الناس والثاني كقوله. الا ان ظلم نفسه المرء بيّن. اذا لم
يصنها عن هوى يغلب العقلا. وعمله منونا اقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل
بالتنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)